المحاضرة الخامسة(ملخصة): اللغة الشعرية في النص الشعري المعاصر

الثورة على اللغة الشعرية القديمة:

**حاول الشعراء المعاصرون(شعراء الحداثة) الثورة على لغة الشعر العربي القديم واستحداث لغة تتماهى مع الحياة المعاصرة فاللغة القديمة في نظرهم جمدت حتى صارت عاجزة عن مواكبة حركة الحياة المعاصرة. ولم يعد قاموسها الشعري سوى مجموعة من الألفاظ الميتة المكررة ومن ثمة كان لابد من تجديد اللغة على ضةء التجربة الجديدة والفهم الجديد للحياة.**

مفهوم اللغة الشعرية في الشعر المعاصر: **ثار الشعراء المعاصرون على مغهوم القاموس الشعري فالكلمة ليس لها قيمة شعرية في ذاتها فهي ليست قديمة أو حديثة إلا بالنظر إلى السياق لذلك يمكن استعادة الكلمات وإكسابها معنى جديد ضمن سياقات جديدة فالشاعر قادر بإحساسه الجديد وتجربته في الحياة أن يمنحها حياة جديدة. ذلك أن اللفظ يأخذ دلالة جديدة من خلال علاقة جديدة مع ألفاظ أخرى. ويبغي في هذا السياق إزالة الفوارق بين الكلمات المستعملة في النثر وتلك المستعملة في الشعر إنما المعول عليه هنا هو أن تحمل الكلمة أكبر حمل دلالي ممكن وأن تنشر حولها أكبر قدر من الإيحاء وأن تنسجم مع الكلمات الأخرى في رباط من العلاقات والتداعيات والصلات المختلفة. فالشعر استعمال خاص للغة يختلف عن استعمال النثر لها وهذا الاستعمال هو الذي يحدد شعرية اللغة لا الكلمات في ذاتها. كما أن موضوع القصيدة ليس هو الذي يحدد جماليتها لكن كيفية تناولها للموضوع، سواء كان جميلا أو قبيحا فالجمال الفني يختلف عن الجمال الواقعي.**

خصائص اللغة الشعرية في الشعر المعاصر: **يرى أدنيس عراب الحداثة الشعرية العربية أن اللغة الشعرية في الشعر الحديث تتسم بكونها:**

**-تخضع لحقيقة الإنسان وليست كيانا مطلقا.**

**-الفرق بينها وبين اللغة القديمة هو أن المعنى في اللغة القديمة موجود مسبقا والشاعر يصوغه بشكل جديد لكن المعنى في اللغة الحديثة ينشأ في الكتابة وبعدها(التأويل) فالمعنى بعدي لا قبلي.**

**- أنها لغة قائمة على الانزياح والحياد عن المعنى العادي لأن المعنى العادي لا يقود إلا إلى دلالات ورؤى مألوفة.**

**- يعود جمال اللغة في الشعر إلى نظام المفردات وعلاقاتها، وهو نظام لا يتحكم فيه النحو بل الانفعال والتجربة.**

**-الشعر يجعل من اللغة سحرا ينفذ إلى كل شيء.**

**-لغة الشعر لغة إيحاءات، على النقيض من لغة العلم التي هي لغة تحديدات.**

**- لغة الشعر ليست لغة تعبير بقدر ما هي لغة خلق.**